مخاطبة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر إلى فكيف أنظر إلى سواه ، ربى رأيته فلم أره فاطمأنت به نفسى ، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عبدته فلم أره ، ربى حادثنى بعلمه واسفر لى عن وجهه فأين أنصرف وهو المتصرف وممن أسمع وهو على كل حديث رقيب ، ربى أذنب فأراه وراء ذنبى يغفره أحسن فأراه فى إحسانى يتممه ، ربى رأيته فما أنصفت ولا استنصفت ربى طلبته فما وجدته وطلبنى فوجدته ، ربى أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد على أن لا حكم إلا من أجلى ، ربى أظهرنى واظهر لى وقال لى أظهرت لك سترة وأظهرت لك سترا والسترة بعد وأنت من ورائه والستر قرب وأنا من ورائه ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك أن تقر وقد بلوتك بالتقليب وقرارك فى يدى وتقليبك فى صدرك ، ربى أراه فأستقيم له .

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ رب خاطر وحجابك خاطر .

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبره إلى .

يا عبد الزينة تطفئ الغضب .

يا عبد نعم ما بقته زينة العبد من محاسبة المولى لطف معاتبته .

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك .

يا عبد طهور الجسم الماء وطهور القلب الغض عن السوى .

يا عبد نظر القلب الى السوى حدث وطهوره التوبة .